

تفسير ابن كثير

إِنَّا لَمُغْرَمُونَ

ثم فسر ذلك بقوله : (إنا لمغرمون بل نحن محرومون) أي : لو جعلناه حطاما لظلمت تفكهون في المقالة ، تنوعون كلامكم ، فتقولون تارة : (إنا لمغرمون) أي : لملقون . وقال مجاهد ، وعكرمة : إنا لمولع بنا ، وقال قتادة : معذبون . وتارة تقولون : بل نحن محرومون . وقال مجاهد أيضا : (إنا لمغرمون) ملقون للشر ، أي : بل نحن محارفون ، قاله قتادة ، أي : لا يثبت لنا مال ، ولا ينتج لنا ربح . وقال مجاهد : (بل نحن محرومون) أي : مجدودون ، يعني : لا حظ لنا . قال ابن عباس ، ومجاهد : (فظلمت تفكهون) : تعجبون . وقال مجاهد أيضا : (فظلمت تفكهون) تفجعون وتحزنون على ما فاتكم من زرعكم . وهذا يرجع إلى الأول ، وهو التعجب من السبب الذي من أجله أصيبوا في مالهم . وهذا اختيار ابن جرير . وقال عكرمة : (فظلمت تفكهون) تلاومون . وقال الحسن ، وقتادة ، والسدي : (فظلمت تفكهون) تندمون . ومعناه إما على ما أنفقتم ، أو على ما أسلفتم من الذنوب . قال الكسائي : تفكه من الأضداد ، تقول العرب : تفكته بمعنى تنعمت ، وتفكته بمعنى

حزنت .